

## جهاز المخابرات في الحضارة الإسلامية

تأليف: محمد حسين الأعرجي  
الطبعة الأولى 1998  
عدد الصفحات (١٦٠) ٢1,٥x١٥



يقول المؤلف عن موضوعه: لماذا اهتم بهذا الجانب المظلم من تاريخنا دون سواه؟ ان من شأن الظلمة ان تلفت النظر في مهرجان الضوء اكثر مما يلتفت الضوء نفسه.. انه جانب الاساليب "المخابراتية" التي كان يستخدمها الخلفاء والامراء والقواد لكشف مؤامرات اعدائهم ومناوئهم وقد تقصى الكاتب ذلك منذ تأسيس الدولة الإسلامية وحتى سقوطها نهاية العصر العباسي.

## هوامش الأربعاء

### جرار محمد غني حكمت

قاسم محمد عباس

كهرومات، او ساحة كهرومات والأربعين حرامي، مكان، او معلم يحيا في عقولنا وضمائرنا قبل ان يكون مكاناً في مدينة بغداد، تعاقبت عليه الظروف والتحويلات، وبقيت صورة المرأة المنتصبة وهي تسكب زيتها او ذلك الماء البغدادي على الرؤوس لحظة تذكر أبداً بروج الحياة البغدادية ولصوصها السذج وتشير إلى جزء انثوي لتحقيق العدل، وتحكي أن صباحات بغداد لحظات جوهريه تكشف عن لصوص المدينة.

يفترض النصب وحكايته اشارة تاريخية وجمالية مزدوجة، فمن ناحية هي اشارة إلى اننا سنمسك بالصوص من دون شك أجالا ام عاجلا، ومن ناحية أخرى ان هذه المرأة صارت يدا لتلك العدالة الغائبة، موقفا اعاد صياغته محمد غني حكمت من خلال امرأة وجرار وماء منسكب، ثم اذن سرقت بعض الجرار؟ اليست نكايه بنا نحن سكان بغداد ان يسرق اللص نموذج وجوده ويتحرر من نظرتنا إليه، ام هناك قصة أخرى من وراء اختفاء اللصوص او الجرار، لا شيء تقريبا يبدو معقولا في حوادث بغداد هذه الايام، ما الذي سيبقى من بغداد اذا اختفى كل صباح جزء ما منها، كلما استيقظنا صباحا وجدنا لمة في وجه المدينة، او اختفى معلم من معالمها.

يتحدث البعض عن مبالغة كلامنا عن بغداد بوجودها الخفية، والحقيقة ليست الا تأكيداً من جانب شهود على صدق دعوى هذه المدينة التي تحطم ذاكرتها كل يوم او تختفي صفحة من صفحاتها كلما جاء يوم جديد، لذلك يجدر بنا ونحن نكتشف اختفاء جزار محمد غني حكمت ان نتحدث بانكسار عن شخصية العدل التي تصب الزيت على رؤوس اللصوص، ونستغل المناسبة مجازاً وواقعاً للاستدلال على ما يجري من فجاج بدلاً من الكلام عن الموسيقى واختفاء الجمال عن وجه المدينة، بدلاً من التنظير عن أزمة النقد، او حتى مستقبل الرواية في العراق فسرفة جرة من هذه الجرار اشارة إلى فساد العقل والسريرية في هذا الزمان، اشارة للامتهان بقيم العدل والحق بالحياة، وهو ما يستوجب الندب وعلان الويل والتبور على مجاهرة اللصوص بسرفة المدينة، لقد جرى العرف تاريخياً وشرعياً ان يكشف عن اللصوص علناً للامة، وهو ما قدمته مخيلة النحات برومانسية ملحوظة مخففاً من حدة الزيت بالماء، بينما نحن اليوم نتجرأ لصوص مدينتنا على اعلان سرقتهم في وجوهنا دونما خجل او حياء.

ان فكرة سرقة جزار محمد غني حكمت تفتح لنا بابا يشرف على حقيقة سرقة العراق بكل ذاكرته وامواله وثرواته، سرقة تتنام مع ما يسرق من حياتنا يبدو مجدياً ان لروح للمعنى بهذه الاشارات، وانما الحقيقة تستوجب القول كيف يتجرأ اللصوص على اختراق حقوقنا ونظام حياتنا، الا ان هل نحتاج لتأويل سرقة جزار محمد غني حكمت الى ما يجري من نهب لخيرات العراق، قد تبوء المناسبة متأخرة للكلام عن العراق الذي يسرق، فكلماً جاءت نشرات الاخبار بصور عن مخيمات المهاجرين وهم يجلسون امام خيامهم وسط الازبال والذباب تستسقط جرة من هذه الجرار، كلما هرب مسؤول ما بمفاسد واموال يقل الماء او الزيت الذي تسكبه المرأة التي اعتلت ساحة كهرومات، كلما تحطم بيت هنا، او قتل طفق هناك، او هرب مثقف إلى هناك ما يخاف منه ان تنزل هذه المرأة يوماً من مكانها، او تخفي فيختفي الدليل على ما يجري، ومحمد غني حكمت بعيد عن جراره، والمرأة التي ابتكرها رمزاً لضبط الجرمين واصدار الحكم عليهم حرقاً بالزيت، ملحمة ابداعية ستبقى جرساً يذق كلما سرق شيء من حياتنا. كم مررنا بهذه الجرار، كم اتخذناها دلالة لموضع، او ضربناها مثلاً لفكرة اللصوصية، اذا كان هدف النحات هو الكشف عن حقيقة ما، فنحن ندعو للعودة فتمتة لصوص راحت بيدها بالسنسان واتلاف جزارها بعدما راحت هذه الجرار تختفي تبعاً ان موضوع اختفاء اجزاء هذا النصب يتاب ضمائرنا، الخشية من اختفاء كهرومات خشية جمالية وواقعية لحسنا الانساني الذي يسرق، لثرواتها التي تتذهب، احلامنا التي تلاحقها كائنات الليل، هناك مجال للتفكير في المحافظة على ما تبقى من جزار، الامل في بقاء كهرومات واقفة وسط ساحة ببغداد يستفز البعض، ما من شك في ان لسان حالها هو ما يستترهم وهي تقول حكمتها: هكذا هو مصير اللصوص في بغداد.

## من صاحب مملات بقالة

### الى سائح فضاء

موسكو / وكالات

قالت صحيفة فيدوموستي الاقتصادية ان سياسيا وبقالا مليارديرا قام بوضع العلم الروسي فوق قاع القطب الشمالي الشهر الماضي سينطلق الى مدار حول الارض ليصبح اول سائح روسي في الفضاء. نقلت الصحيفة عن مصدر في شركة الفضاء الروسية انرجيا ان فلاديمير جروزديف (٤٠ عاما) خضع لفحوص طبية في يونيو حزيران الماضي وتمت الموافقة عليه رسميا للقيام برحلة فضائية على متن سفينة الفضاء (سيوز-تي ام ايه) في ايلول عام ٢٠٠٨، وكان جروزديف واحدا من ثلاثة غواصين قاموا في الثاني من اب بزرع علم روسي مصنوع من معدن التيتانيوم غير القابل للصدأ في القطب الشمالي على عمق ٤٣٠٠ متر تحت الماء من اجل دعم ادعاء روسيا بامتلاك قطاع كبير من قاع المنطقة القطبية الغني بالثروات المعدنية.

وقال مدير وكالة روسكوزموس الروسية للفضاء اناتولي برييمينوف في الاسبوع الماضي ان سائح الفضاء القادم سيكون روسيا لكنه لم يذكر اسمه. وقال ان الرجل سيكون "شخصا محترما واجادا وهو رجل اعمال وسياسي في الوقت نفسه".

ورفض المتحدث باسم جروزديف التعليق وقال انه لن يدلي بأي تصريحات مع ان الملياردير لديه سجل من مشروعات الاستكشاف ذات الطابع السياسي.



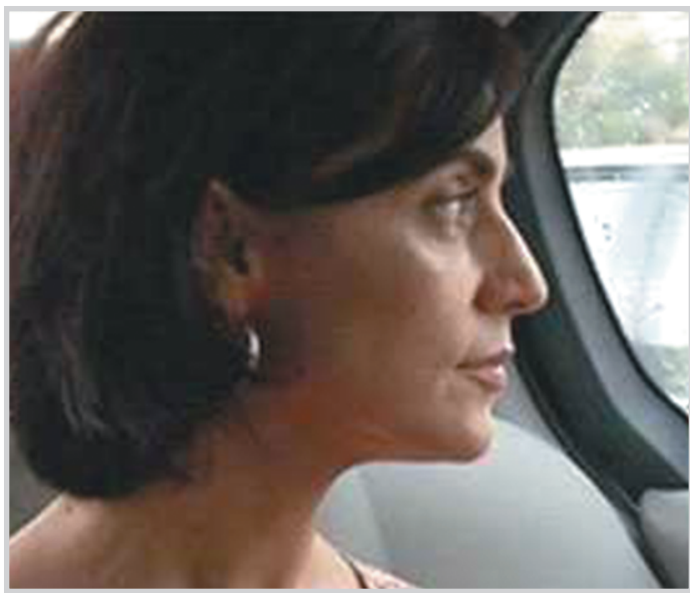
سودي ويحيى شاهين وحسين عادل واحمد سعد حمود وفرح باسم سالم وحيدر باسم حسين وعلي عبد الكريم داود واشرف على عجيل من قابليات فنية واعدة بحاجة لمن يرعاها ويهتم بها.

ومن جانيه تعهد عضو هيئة رئاسة المجلس العراقي للسلم والتضامن في ذي قار الأستاذ صالح نعمة برعاية فرع المجلس للموهوبين العشرة عبر اعداد برنامج فني وثقافي لتطوير قدراتهم يتمثل باذخاتهم دورات في الحاسوب والانترنت ومتابعة اعمالهم الفنية بشكل دوري من قبل فنانين مختصين حيث من المؤمل ان يتبنى عشرة فنانين من جمعية التشكيليين العراقيين الاشراف على تنفيذ البرنامج وبواقع فنان لكل طفل موهوب.

وفي ختام فعاليات المعرض التي اتمت بالبراعة والعنوية جرى توزيع شهادة مشاركة على الاطفال المساهمين في المعرض وشهادات تقديرية على الفنانين الثمانية المشرفين على الدورة التدريبية وكذلك توزيع مجلات وفولدرات على الحضور. كما قدمت مديرة منتدى ذي قار لتطوير منظمات المجتمع المدني الانسة شذى القيسي خلال زيارتها للمعرض هدايا للاطفال المشاركين.



## " اغتيال امرأة " في افتتاح مهرجان الإسماعيلية



القاهرة، يفتتح الفيلم الفرنسي "اغتيال امرأة" فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة، وذلك بقاعة العروض الرئيسية في قصر ثقافة الاسماعيلية.

هذا ويكشف الفيلم الكثير من العلاقات القائمة في المنطقة بين الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل وتركيا إلى جانب أنه يستند إلى حكاية واقعية قام المخرجان بتوثيقها في هذا الفيلم.

وقال رئيس المهرجان رئيس الرقابة الناقد علي أبو شادي: "إدارة المهرجان اختارت الفيلم الفرنسي الذي أخرجته الثنائي ماثيو فريو وجان روبيير لأنه فيلم يوثق حياة قاسية عاشتها شخصيات مضطهدة جراء التعسف في تنفيذ القوانين".

ويشهد المهرجان هذا العام مشاركة عدد كبير من السينمائيين يمثلون ٤١ دولة عربية واجنبية بتقديم ٩٦ فيلماً ستعرض على مدى ٦ أيام وتتنافس للفوز بجائز الشهادات والجوائز التي تمنحها لجنة تحكيم المهرجان للأفلام المتميزة في الاقسام الخمسة للمسابقة الرسمية وهي: اقسام افلام التحريك، والروائية القصيرة، والتسجيلية القصيرة، والتجريبية، والتسجيلية الطويلة.

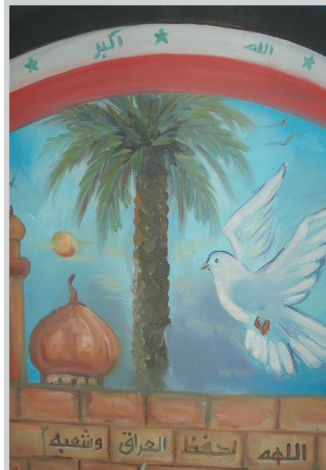
## منجزات وزارة الأعمار

### والاسكان في دليل

بغداد / شاكر الصيام

اصدرت وزارة الأعمار والاسكان دليلاً لنشاطاتها في ظل الكومة الوطنية المنتخبة وللمدة من ١ / ٦ / ٢٠٠٦ ولغاية ١ / ٦ / ٢٠٠٧، أكد ذلك مصدر اعلامي محول في الوزارة، موضحاً بان الدليل أعدته غرفة العمليات المركزية في مكتب السيدة الوزيرة وقد تضمن الدليل الخلاصة النهائية لمجمل مشاريع الوزارة، وغاية ١ / ٦ / ٢٠٠٧، وخلاصة للمشاريع المنجزة، وتفاصيل المشاريع المنجزة، وكذلك تفاصيل عن المشاريع المستمرة، وخلاصة المشاريع المستمرة حسب المحافظات، فضلاً عن خلاصة مشاريع المنحة الاميركية، وخلاصة صندوق الاسكان، وخلاصة المشاريع الجديدة ضمن الخطة الاستثمارية لعام ٢٠٠٧ ومجموعة صور لمشاريع منجزة، وقد جاء الدليل بـ ١٠١ صفحة ملونة ومن القطع الكبير.

## معرض تشكيلي في ميسان



المعارة / المدقا تحت شعار (فنانو ميسان يرسمون للوطن) افتتح المهندس عادل مهودر راضي محافظ ميسان المعرض التشكيلي المشترك والذي اقامته منسقية منظمات المجتمع المدني، وذلك على قاعة المكتبة المركزية العامة وسط العمارة، وتضمن المعرض خمسين لوحة تعبر عن مختلف المدارس الفنية الخمسة وعشرين فناً من المحافظة، وتناولت بعض هذه اللوحات الهم الإنساني والسياسي في إطار استمرار الإمكانيات اللوئية للتعبير عن هذه الهموم، فقد استثمر الرسام ميثم عبد الحسين الإمكانيات التي وفرتها المدرسة السريالية لإدانة

المعارة / المدقا

تحت شعار (فنانو ميسان يرسمون للوطن) افتتح المهندس عادل مهودر راضي محافظ ميسان المعرض التشكيلي المشترك والذي اقامته منسقية منظمات المجتمع المدني، وذلك على قاعة المكتبة المركزية العامة وسط العمارة، وتضمن المعرض خمسين لوحة تعبر عن مختلف المدارس الفنية الخمسة وعشرين فناً من المحافظة، وتناولت بعض هذه اللوحات الهم الإنساني والسياسي في إطار استمرار الإمكانيات اللوئية للتعبير عن هذه الهموم، فقد استثمر الرسام ميثم عبد الحسين الإمكانيات التي وفرتها المدرسة السريالية لإدانة

المعارة / المدقا

تحت شعار (فنانو ميسان يرسمون للوطن) افتتح المهندس عادل مهودر راضي محافظ ميسان المعرض التشكيلي المشترك والذي اقامته منسقية منظمات المجتمع المدني، وذلك على قاعة المكتبة المركزية العامة وسط العمارة، وتضمن المعرض خمسين لوحة تعبر عن مختلف المدارس الفنية الخمسة وعشرين فناً من المحافظة، وتناولت بعض هذه اللوحات الهم الإنساني والسياسي في إطار استمرار الإمكانيات اللوئية للتعبير عن هذه الهموم، فقد استثمر الرسام ميثم عبد الحسين الإمكانيات التي وفرتها المدرسة السريالية لإدانة

المعارة / المدقا

تحت شعار (فنانو ميسان يرسمون للوطن) افتتح المهندس عادل مهودر راضي محافظ ميسان المعرض التشكيلي المشترك والذي اقامته منسقية منظمات المجتمع المدني، وذلك على قاعة المكتبة المركزية العامة وسط العمارة، وتضمن المعرض خمسين لوحة تعبر عن مختلف المدارس الفنية الخمسة وعشرين فناً من المحافظة، وتناولت بعض هذه اللوحات الهم الإنساني والسياسي في إطار استمرار الإمكانيات اللوئية للتعبير عن هذه الهموم، فقد استثمر الرسام ميثم عبد الحسين الإمكانيات التي وفرتها المدرسة السريالية لإدانة

المعارة / المدقا

## أقامه المجلس العراقي للسلم والتضامن في ذي قار

# معرض لرسوم الاطفال على شاطئ الفرات

ناصية / حسين كريم العامل

في خطوة لاشاعة المحبة وبمشاركة ٤٠ طفلاً وطفلة اقام المجلس العراقي للسلم والتضامن في ذي قار معرض السلام لرسوم الاطفال في الهواء الطلق وذلك على كورنيش الفرات وسط مدينة الناصرية وشهد المعرض الذي ضم اكثر من ١٢٠ عملاً فنيا عبرت عن احلام الاطفال بالعيش بوطن امن حضورا مميّزا للعائلات والاطفال فضلا عن الحضور الرسمي والشعبي حيث قام نائب محافظ ذي قار احمد الشيخ بافتتاح المعرض وقال الفنان لهيب كامل الذي اشرف مع نخبة من فناني جمعية التشكيليين العراقيين على تدريب الموهوبين من الاطفال في الدورة التي اقامها المجلس العراقي للسلم والتضامن في مقره لتعليم الاطفال فن الرسم.

كشفت الاعمال المشاركة في المعرض عن مواهب وقدرات فنية قابلة للتطور فمن خلال الدورة التدريبية التي استمرت اسبوعين استطلعتنا تشخيص وفرز عشرة موهوبين من بين الاطفال الاربعين المشاركين في الدورة ، فقد افضحت اعمال زهراء عادل وزهراء عبد الكريم داود واصيل محمد

## تسعة من كل ١٠ مسؤولين متهمين بالفساد في الصين لهم عشقات

مشرع "خطيرة" في السنوات الخمس الاخيرة اغلبهم تورطوا في "مبادلة السلطة بالجنس" الى جانب لعب القمار وغسل اموال ومبيعات مشبوهة لاراض الى شركات عقارية.

وقالت الصحيفة "٩٠ في المئة منهم تقريبا احتفظوا بعشقات واحتفظ البعض بعدة عشقات".

ومن بين هؤلاء رئيس الحزب الشيوعي السابق في شنغهاي شين ليانجي الذي أقبل العام الماضي بسبب صلته بفضيحة فساد تتعلق باساعة استخدام اموال الضمان الاجتماعي ونائب رئيس بلدية بكين السابق لبي جيهاو الذي عزل حصوله على رشاي ومساعدة عشيقته في "تحقيق ارباح" خلال تكليفه بالمسؤولية عن اقامة منشأة لدورة العاب الولىبية.

بيك / وكالات اكتشف محققون في قضايا مكافحة الفساد في الصين ان ٩٠ في المئة من كبار المسؤولين في البلاد الذين اتهموا في قضايا فساد في السنوات الاخيرة احتفظوا بعشقات الامر الذي يشير الى وجود علاقة بين الجنس وسوء السلوك.

والعشقات والزوجات الثانيات" امر شائع بين المسؤولين بالحكومة ورجال الاعمال في الصين وعادة ما يوجه اليهن اللوم في دفع المسؤولين الى السعي للحصول على المال عن طريق الرشاوى او اساعات اخرى لاستخدام السلطة. وشارت صحيفة "بيكين نيوز" يوم الاثنين الى ان تقريراً صادراً عن مكتب المدعي العام في الصين قال ان من بين ١٦ مسؤولاً على المستوى الاقليمي عوقبوا في قضايا كسب غير

مجرد كلام :

## " شادي... والشج "

كان ياسرها صوت فيروز الملائكي وهي تنادي ذلك الصبي "شادي" الذي ظل صبياً ابداً...كانت تتخيله وتشعر ببرودة الثلج الذي كان يطاه بقدمه ويلعب عليه...ربما هي براءة فيروز بنقل الأحساس لعشاق اغنياتها أو لعها الحكاية الشفافة الغلظة بالشجن لذلك الصبي الذي ابتلعه الوادي الثلجي فلم يعد، ومرت السنوات وظل شادي يلعب على الثلج...وحين انجبت، ورغم خوفها الغريزي من اطلاق اسم شخص غائب على وليدها المنتظر، فقد اطلقت عليه اسم " شادي " لتغني له اغنية فيروز فما وجه التشابه بين اسم في اغنية حزينة ووليد حمل لها قدموه منقاييد من الفرح واكليل من الأمل...انها لا تؤمن بالخرافات ويتشابه الظروف وبالقائل السني فكل منا يحمل حظه وقدره بين يديه ولا يشركه فيهما احد ابدا ...

كبر شادي، وتجاوز سن الصبي الذي ظل صبياً ابداً في الأغنية...ارتدى بدلة عسكرية وارسل لها رسائل من مناطق ثلجية شارك فيها بالقتال فلم تخش عليه من الثلج بل نسيت همزة الوصل بين اسمه وبين الثلج وخشيت عليه من الرصاص والأفنام وكل ماله علاقة بالحرب...خرج من الحرب ليعود اليها سليماً فحمدت الله ونحرت له الذبايح، لكن خوفها الأزلي عليه ظل يسكن اعماقها وكلما استمعت الى اغنية فيروز يساورها بعض الندم على احتجاز ابنها الوحيد في قصص مصير " شادي " المشؤوم، لكنها تسخر من نفسها وتقول هازئة : انه الاسم نفسه... لا اكثر ...

مؤخراً...خرج شادي كعادته الى دوامه في احدى الدوائر الحكومية ولم يعد في موعد عودته المحدد...اتصلت بهاتفه المحمول ورن الهاتف عدة مرات دون ان يجيبها صوت "شادي"...بعد عدة محاولات، اجابها صوت آخر قائلا لها ببواساة: صبري يا اختاه...ابنك في مستشفى (...). وقد ذهب ضحية انفجار...تعالي لاستلامه ...

في الطريق الى المستشفى، وبينما اختلط الذهول بالدموع الساخنة والصراخ بالصمت الأخرس ... خيل اليها صوت فيروز وهي تصيح بقوة : 'راح شادي ...'..راقها الصوت طوال رحلتها لأستلام ابنها وحين وصلت الى المستشفى، ادركت ان اسم " شادي " لم يكن مصدر الشؤم أو سبب فقدان ابنها لانها وجدت مع ابنها عشرات... ويحملون اسماء اخرى ...

عدوية الهلالي